

9 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه احبتي في الله اسأل الله تعالى ان يبارك في امة الاسلام وان يوالي شأنها - [00:00:00](#)

وان يديم عزها وان يقهر عدوها وان يرفع شأنها وان يتقبل عملها وان يجعلها من القوة والعزة بمكان اللهم امين. احبتي في الله من اعظم دلائل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام بركته - [00:00:18](#)

بركة نحن في هذه الازمان عندما نسمع ان رجلا دعا دعاء اضاءت المصابيح انقطع التيار الكهربائي مثلا فاتي رجل فدعا بدعاء يعني اه قتلت الكهرباء واوضيت المصابيح نقول ما شاء الله هذا رجل صالح. ولا نزال نجله ونحترمه - [00:00:46](#)

لا نزال نجله ونحترمه لو ان مريضا مقعدا واتي رجل صالح فرقاه رقية شرعية واخلص في الرقية فشفاه الله تعالى وبرأ من مرضه وقام كانما نشط من عقال نقول ما شاء الله هذا رجل صالح ولا نزال نحترمه. ونجله ونعظمه ونحبه - [00:01:17](#)

سبحان الله سبحان الله! فما بالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عندما نقرأ بركته فبركة النبي عليه الصلاة والسلام مدعاة الى ان نحبه وان نوقره وان نعظمه وان نجله وان نتبعه وان نمثل امره ونهيه والا نخالف - [00:01:43](#)

بابي وامي صلى الله عليه وسلم وقصة اليوم قصة عجيبة وجميلة وارجو ان ننشرها بين اولادنا ونسائنا وان نعلمها الناس في بيوتنا لانها تغرس في قلوبهم حب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:07](#)

وتبين بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ادعى الى ائتلاف القلوب على حبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم هذه القصة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - [00:02:24](#)

قال ابو طلحة لام سليم قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع الله اكبر. انظر الى حب الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:48](#)

الصحابي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم شعر ان في هذا الصوت الجوع ماذا يصنع؟ انطلق سريعا الى زوجته وقال لها يا ام سليم ادركي فاني سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه - [00:03:07](#)

الجوع فهل عندك من شيء الله احيانا اتصور لو ان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا سمع الضعف في صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يا ترى هل اذهب الى - [00:03:25](#)

زوجتي وقل لها ايتها الزوجة اني سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا واني اجد فيه انه جائع. هل عندك هل نقول ذلك؟ سبحان الله قالت المرأة المسلمة - [00:03:41](#)

وزوجة الطيعة قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها اقراص من شعير عندنا في ريف مصر الخبز يكون طويل لم يطول يسمى بشطائر طويلا وربما يضم بعضه على بعضه - [00:03:57](#)

نعم فاخرجت اقراصا من شعير خبز من شعير ثم اخرجت خمارا لها خمارا لها فلفة الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولا تنتني ببعضها. ولافتني ببعضه اي لثت بعضه ببعضه ودفعته - [00:04:22](#)

سئل انس رضي الله تعالى عنه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى ناس تحت ابطة الخبز ملفوف بخمار مين؟ بخمار ام سليم ها ملفوف في خمار ام سليم. قال فذهبت به - [00:04:44](#)

اي ذهب انس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الخبز الملفوف في خمار ام سليم فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس عشرات الناس - [00:05:03](#)

معاشرة الناس فقامت عليهم فقامت عليه اي وقفت عليهم. قاعدتين كده صلى الله عليه وسلم جالس وكلهم حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. فوقفت عليهم. فقامت عليهم اي فوقفت عليهم - [00:05:20](#)

طبعاً وقفت عليهم وانا ساكت يبقى انس كده شاب صغير ها وآآ تحت ابطة كده الخمار ملفوف كده بالعيش وواقف كده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابوطلحة - [00:05:36](#)

فقال نعم. فقلت نعم. قال انس نعم يا رسول الله فقال النبي عليه الصلاة والسلام بطعام ارسلك معك طعاماً فقلت نعم يا سلام! ده طبعاً مجلس جميل وقصة لطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا - [00:05:55](#)

قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم. يبقى انا بنام ماشي بسرعة وهم ماشيين ورايا. حتى جئت ابا طلحة. فاخبرته. قلت له يا ابا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في المسجد قد اتوا ورائي - [00:06:16](#)

فقال ابو طلح يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم اه مش كده عشرات الناس هنطعمه ايه ؟ ليس عندنا ما نطعمهم - [00:06:32](#)

المرأة المسلمة ماذا قالت؟ تصور لو ان ذلك الموقف مع اي زوجة من زوجات المسلمين هذه الايام ماذا ستقول؟ ماذا ستصنع هتقول لي دي شورتك. ما احنا كنا كويسين لحد عارف عندنا ايه ولا اي شيء. لكن ماذا قالت المرأة المسلمة لزوجها - [00:06:46](#)

فقالت الله ورسوله اعلم. اي الله ورسوله اعلم بحالنا وما يكون عندنا فانطلق ابو طلح وللادب الجليل عندما يأتيك رجل فاضل او معظم ما تتعديش في بيتك لغاية لما اخبط عليك البيت ولكن تستقبله - [00:07:09](#)

عند باب البيت او تنزل وتهم في استقباله يعني اذا اتاك معظم ما تنتظرش في البيت. رجل فاضل او عالم او شريف او ما الى ذلك انطلق. استقبله استقبله انهض - [00:07:29](#)

لنستقبله على السلم او او تحت في الشارع او نحو من ذلك. نهض ابو طلحة سريعاً حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه دخلوا البيت الاتيين مع بعض. فقال رسول - [00:07:43](#)

الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم هلمي يا ام سليم ما عندك ايه اللي عندك يا ام سليم؟ فانت بذلك الخبز. فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت - [00:08:03](#)

فوت اي مزق قطع قطعاً وعصرت ام سليم عكة العك ده انا مستدير بيوضع فيه سمن وعسل. اي جعلت انا مستدير فيه سمن وعسل وجعلت فيه هذا الخبز فادمتة اي جعلت منه ايداما. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله. اي كان النبي صلى الله عليه وسلم اقترب من ذلك الاناء - [00:08:21](#)

الصغير اللي فيه العسل وما الى ذلك. وتكلم كلاماً تكلم كلاماً في ذلك الاناء. ثم قال ما شاء الله ان يقول ثم قال لابي طلحة ائذن لعشرة. عشرة بقي يخشوا البيت - [00:08:46](#)

فان لهم ابو طلحة فاكلوا حتى شبعوا. ثم خرجوا ثم قال ائذن لي عشرة. فان لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فان لهم فاكلوا حتى شبعوا. ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة. فاكل القوم - [00:09:01](#)

كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلاً والقوم سبعون او ثمانون رجلاً. الحديث اخرجه البخاري ما شاء الله اكل القوم جميعاً من ماذا من اقراص من شعير لفت في خمار ام سليم وكانت تحت ذراع انس. الطفل او الصبي الصغير. سبحان الله - [00:09:22](#)

ثم فت هذا الخبز في اناء صغير وتكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ثم دخل الناس ارسالا حتى اكلوا جميعاً وكان القوم سبعون او ثمانون رجلاً. ما ذلك الامر؟ انها بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

انها بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذه المواقف يثبت وحدانية الله عز وجل. لقد حدث امر شبيه بذلك في غزوة تبوك - [00:10:11](#)

عندما طعم الناس جميعا وكانوا ثلاثين الفا من الطعام اليسير. كان الناس في مجاعة شديدة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بطعام الناس فكان طعاما يسيرا ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الطعام بالبركة. ثم قال خذوا في اوعيتكم. قال الراوي فما ترك الناس وعاء في المعسكر الا ملاءه - [00:10:27](#)

واكل الناس حتى شابعوا وكانوا ثلاثين الفا فقال النبي عليه الصلاة والسلام اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك في فيحجب عن الجنة وهذا لفظ الامام مسلم في كتاب الايمان. يبقى اذا بركة النبي عليه الصلاة والسلام دلالة على رسالته - [00:10:51](#)

وكل من عرف بركة النبي عليه الصلاة والسلام. فواجب عليه ان يطيع النبي عليه الصلاة والسلام. وان يحب النبي عليه الصلاة والسلام سلام. والبركة قائمة والبركة قائمة في امة النبي عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة - [00:11:14](#)

ولذلك من اعتقاد اهل السنة والجماعة اننا نثبت الكرامة نثبت الكرامة ولكن لا نسألها لا نسألها وان ظهرت لاحد لا يفتشها اذا لا نسأل الكرامة. ولذلك سئل بعض الناس من اهل السلف - [00:11:33](#)

عن الرجل يسأل الكرامة فقال كن طالبا للاستقامة ولا تكن طالبا للكرامة كن طالبا للاستقامة. ولا تكن طالبا للكرامة. لماذا؟ لان الكرامة تأتي بعد الاستقامة الكرامة تأتي بعد الاستقامة. فالكرامة ان يحدث الله تعالى لك ما شاء الله بما تحب - [00:11:53](#)

ان يحدث الله لك ما يشاء كما تحب. هذه كرامة والكرامة ثابتة للصالحين من المؤمنين والكرامة ثابتة للصالحين من المؤمنين. اذا كرامات النبي عليه الصلاة والسلام دلالة على نبوته واشارة الى ان المسلم ينبغي عندما يسمع هذه الكرامات للنبي عليه الصلاة والسلام ان يحب النبي صلى الله عليه وسلم وان يترضى - [00:12:19](#)

عن افعاله وان يقبل سنته وان يظهر شرعته. الله تعالى اسأل ان يرزقنا حب رسول الله. وان يجعلنا من امة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. والا يحرمنا شفاعته صلى الله عليه وسلم. لان بعض الناس ربما يستهين - [00:12:47](#)

كينو بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى كل امتي وكل من ابغ صيغ العموم. كما قال علماء اللغة والاصول من ابغ صيغ العموم لفظة كل. كل كل امتي يدخلون الجنة - [00:13:07](#)

الا من ابى امر عجيب. فقال الصحابة ومن يأبى يا رسول الله؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام من عصاني فقد ابى من عصاني فقد ابى والحديث في الصحيح وفي غيره - [00:13:28](#)

فاذا اردنا ان نحب النبي عليه الصلاة والسلام فلا بد ان نعرف دلائل نبوته وان نعظم النبي عليه الصلاة والسلام بمعرفة بركته ولذلك من اعظم فوائد هذه القصة ان القوم جميعا كانوا سبعين او كانوا ثمانين رجلا اكلوا من الطعام اليسير - [00:13:42](#)

وايضا كان الناس كانوا ثلاثين الفا اكلوا من الطعام اليسير. فهذا كله دلالة على بركة رسول الله. وان من اقتدى سنة النبي صلى الله عليه وسلم احدث الله تعالى له بركة كما احدث لرسوله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله تعالى الا يحرمنا - [00:14:05](#)

بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم والا يحرمنا شفاعته. واسأله سبحانه وتعالى ان يظهر سنة رسوله. وان يعلي هذه السنة وان يجعلنا من المستمسكين بشرعه وهديه وان يتقبل منا صيامنا وقيامنا وان يغفرنا ذنبا. وصلي اللهم على النبي الحبيب محمد -

[00:14:25](#)

وعلى اله وصحبه وسلم - [00:14:45](#)